

## تفريج الكروب في تعزيل الدروب للعلامة ابن داود (١/٢) | تعليق

### الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

قال المؤلف رحمه الله رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن القاسم الاصياني عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال على كل ميت من الانسان صلاة كل يوم لي ميس من - 00:00:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميس من الانسان صلاة كل يوم. وقال رجل من القوم يا رسول الله هذا من اشد ما اشده اوتينا به. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك - 00:00:20

وحملك عن الضعيف صلاة والحاوؤك القدر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة قوله ميسا بكسر الميم ثم مثناء تاء ثم مثناء تحتية وسین مهملة. مفتوحة هي المكواة اي على كل عضو موسوم - 00:00:40

بالصنع صنع الله صنع صنع الله. للصنع صنع الله تعالى وقيل من سند النون والمراد به العظم ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا حديثا اخر من الاحاديث المتعلقة بفضائل اماتة الاذى عن الطريق وهو حديث ابن عباس رضي الله - 00:01:00

او عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل ميت من من الانسان صلاة الى اخره. وهذا الحديث اسناده ضعيف وهو بهذا لفظ منكر الا يعرف هذا اللفظ في شيء من الاخبار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما فيها ذكر انه على كل ميس - 00:01:24

او مفصل صدقة لا صلاة الدال منه على فضيلة الاذى قوله وانحاوؤك القدر عن الطريق صلاة. والثابت فيما سلف انه وصف بأنه صدقة والجيس المراد به الله الذي تکوی بها الدواب - 00:01:44

وغيرها وروي من فم بالنون والمراد به العظم. نعم وروى مسلم واحمد وابن ماجة من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا - 00:02:07

الله ثم تصدقون به ان بكل تسبيبة صدقة وبكل تاء او ليس قد زاد نعم او ليس قد جعل الله لكم مات تتصدقون تجد الرجل او ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل عرفت خطأت - 00:02:24

ما زدت به انت كت ما تتصدقون به نعم ثم قال او ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيبة صدقة صدقة ولا صدقة يجوز هذا ان بكل تسبيبة صدقة وكل وكل تكبيرة صدقة وكل وكل تهليلة صدقة وامر بالمال في صدقة - 00:02:55

عن ممکن صدقة وفي مضي عهلكم صدقة والحديث بضعي. وفي بعض احككم صدقة الحديث هذا لفظ مسلم واحمد. ذكر رحمه الله تعالى هنا حديثا اخر من روایة ابی ذر اخرجه مسلم في صحيحه - 00:03:23

وهو دال على ما سبق من عدم اماتة الاذى من جملة الصدقات وترك المصنف ذكر تمام اللفظ الذي يتضمنها اختصارا لانه سيشير الى روایات اخرى لهذا الحديث فيها المعنى. وقد تقدم حديث ابی درب روایة - 00:03:41

رواية ابی داود وفيه المقصود نعم وفي روایة لاحمد عن ابی سلام قال قال لابو ذر قلت يا رسول ابی سلام ليش طيب شو القاعدة قاعدة تخصيص ورد الصحابي فقط - 00:04:03

نعم نقول ان كل كما تقدم كل ما كان على هذه الصورة من الرسم فالاصل فيه ايش زيدوا للتخفيف اللي يقول اللي يقول التخفيف يرفع يده طيب الاصل فيه التشديد الا رجلا واحدا هو والد الصحابي الجليل عبدالله ابن - 00:04:25

سلام نعم وفي رواية لاحمد عن ابي سلام قال قال لي ابو ذر قلت يا رسول الله من اين اتصدق وليس لي مال؟ قال ان من ابواب الصدقة سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله واستغفر الله. وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظمة - 00:04:55

وحجر وتهدي الاعمى وتسمع الاصم والابكم حتى يفقهه. وتدل المستدل على حادث له قد علمت مكانها وتسعى بشدة المستغيث وترفعه وترفع بشد ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من ابواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك اجر الحديث. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا رواية - 00:05:18

ل الحديث ابى ذر الذى اخرجه مسلم عزاه الى احمد ورواية احمد ثقات الا انه بهذا اللفظ مما يستنكر فيه الفاظ زائدة عن رواية الصحيح الواردة في صحيح ففي تصحیحه بهذه الالفاظ نظر الشاهد منه قوله وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر اي صدقة - 00:05:45

فهو دال على ان اماتة الاذى عن الطريق من جملة الصدقات وقد تقدم اللفظ الصحيح حديث ابى ذر وفيه هذه اللفظة رواه البيهقي مختصرًا وزاد في رواية وتبسمك في وجه اخيك صدقة واماتتك الحجر والشوكة والعظم عن طريق الناس صدقة وهل - 00:06:10 هديك الرجل في ارض الضلال لك صدقة ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا رواية ثانية لحديث ابى ذر زاه الى البيهقي واصل اطلاق العزم الى البيهقي يصرف الى كتاب السنن الكبرى. وهذا الحديث ليس من جملة احاديثها وانما هو من الاحاديث التي - 00:06:31 البيهقي في شعب الایمان ولفظه وهديك الرجل في ارض الضالة لك صدقة الظلال هنا غلط كما تقدم. والصواب كما في النسخة التي بايدينا من شعب الایمان الضالة وان لم تكن كذلك فهي على هذه النسخة ينبغي ان تكون في ارض الضلال - 00:06:51 واسناد هذه الرواية ضعيف وما تضمنته من كون اماتة الاذى صدقة تقدم في الصحيح ما يغني عن مثلها وفي رواية لو قال قلت يا نبى الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين - 00:07:18

اتتم رواه الامام احمد ولفظه قال قلت يا رسول الله مرنى بعمل اعمله قال امقنا ذا عن الطريق فهو لك صدقة رواه ابن ماجه ولفظه قال قلت يا رسول الله يدلني على عمل ينتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا - 00:07:39 حديثا اخر الا انه اشار اليه بقوله وفي رواية له يعني للبيهقي في شعب الایمان وهذه الصناعة وهي قول وفي رواية يوهم ان هذه الرواية هي من حديث ابى ذر رضي الله عنه وليس هذه الرواية من حديث ابى ذر بل هي حديث اخر من رواية صحابي اخر - 00:07:58

ومن دقائق علم التخريج انه لا يصح قولك بعد حديث تسوقه وفي رواية الا ان تكون هذه الرواية اية مروية عن ذلك الصحابي. فمثلا لو انك قلت عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:25 قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى الحديث. وفي رواية للبخاري يا ايها الناس انما الاعمال بالنية. فحيثئذ يكون معنى قولك وفي رواية البخاري يعني ان هذه الرواية من حديث عمر بن الخطاب - 00:08:45

ولا يصح ان تقول مثلا عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم تذكر حديثا بنصه عن ابى هريرة ثم تقول وفي رواية وتتأتى بلفظ اخر من حديث اخر عن صحابي اخر. فهذا - 00:09:05

وفي رواية يشرط استعمالها عقب حديث من رواية الصحابي نفسه. وقد نبه على هذه الدقيقة من دقائق التخريج حدثوا نجد في زمانه العلامة سليمان ابن عبد الله ال الشيخ رحمة الله تعالى في كتاب تيسير العزيز الحميد - 00:09:25

اذا علم هذا فان هذه الرواية التي اوردتها المصنف رحمة الله تعالى معزوة الى البيهقي في شعب الایمان ثم ردتها مرة اخرى معزوة الى الامام احمد ثم ردتها مرة ثالثة معزوة الى ابن ماجة في سننه هي من - 00:09:45

ابي بربعة رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبى الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين وهذا الحديث بهذا اللفظ قد رواه مسلم في صحيحه. فالعنزو اليه اولى - 00:10:05

والفضيلة المدخلة المتعلقة بamatة الاذى عن الطريق الواردة في هذا الحديث هي ان اماتة الاذى عن الطريق عمل نافع وقوله صلى

الله عليه وسلم مجيئا للسائل لما قال علمي شيئا انتفع به قال اعدل الاذى عن طريق المسلمين دليل على ان الانسان - 00:10:23  
ينتفع بهذا العمل في الدنيا والآخرة فمن انتفاعه في الدنيا ان ييسر الله عز وجل له سيره في دروبه فلا يؤذى بشيء من ذلك ببركة عمله الصالح كما انه يجزى عليها الجزاء الاولى في الآخرة لانه عامل بعمل صالح من جملة الصدقات وشعب الایمان كما تقدم -

00:10:46

نعم. روى البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له - 00:11:11

وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من طريق المسلمين كانت تؤذى الناس وفي رواية اخرى قال مرجل وله في رواية اخرى قال مرجل بفضل شجرة على ظهر الطريق فقال والله - 00:11:31

لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهما. فادخل الجنة رواه الامام احمد ولفظه قال مرجل بجذع شوك على الطريق فقال لاميطن هذا الشوك عن الطريق الا يعقر رجلا مسلما قال - 00:11:53

فغفر له رواه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما قال كان في شجرة فقطعا واما كان موضوعا فامات عن الطريق فشكر الله له فادخله الجنة - 00:12:09

رواہ ابن ماجہ ولفظه قال كان في الطريق غصن شجرة يؤذی الناس فاما طر رجل فادخله الجنة. والجدر بكسر الجيم اصل الشجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع والجمع اجدال وجداول وجدول وجذولة. وكذلك ما على شماريخ النخل من العيد - 00:12:30  
وقيل بفتح الجيم فيهن والله اعلم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا حديثا اخر من الاحاديث المتعلقة بفضيلة اماتة الاذى عن الطريق وهو حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق - 00:12:50

تأخرت فشكر الله له فغفر له. ورده المصنف غير مرة بروايات متعددة مخرجته في الصحيح وغيره. وكل هذه الروايات صحيحة الا ما جاء في رواية ابى داود رحمة الله تعالى انه قال نزع رجل لم يعمل خيرا قط فهذا الوصف في حق الرجل لم يجيء في شيء من الطرق المخرجة - 00:13:10

في الصحيح ما اذكر فيعد وصفا خارجا لا يمكن قبوله من من سند خرج خارج الصحيح ومن قواعد العلل كما مضى غير مرة ان لفظ الزائد عن حديث مخرج في الصحيح يتوقف في قبوله - 00:13:38

والفضيلة المدخلة في هذا الحديث لمن امات الاذى عن الطريق هو ان الله سبحانه وتعالى يشكر عبده هذا الفعل واذا الله لعبد غفر له وادخله الجنة كما يعلم من قوله هنا فشكر الله له فغفر له وفي الرواية الاخرى عند مسلم - 00:13:56

اني قد رأيت رجلا يتقلب في الجنة. وهذا الحديث يفيد ان الله سبحانه وتعالى يشكر عبده كما ان العبد يشكر رباه لأن الله عز وجل من اسمائه الشكور. وهذا الاسم يجمع معنيين اثنين. احدهما ان الله عز وجل - 00:14:16

لا هو الذي يشكر عباده على افضاله وانعامه واحسانه والآخر هو ان الله عز وجل يشكر المحسنين من عباده فكل عامل لله عز وجل بطاقة فان الله عز وجل يشكره - 00:14:36

في مقابلها قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى فيما نقله تلميذه ابن القيم في مدارج السالسين اذا عملت لله طاعة ثم لم تجد لها اثرا فاتهم نفسك فان الرب شكور انتهى كلامك. يعني ان عامل الطاعة يقابلها الله عز وجل - 00:14:57

بالشكر على تلك الطاعة فيجد اثرا حسنا لها في نفسه وقوله و فعله ثم فسر المصنف رحمة الله تعالى معنى الجدل الوارد في الحديث والمقصود به اصل الشجرة وكذلك الشماليخ التي - 00:15:19

بالنقل من العيد ان يقال لها اجدال وجذول نعم روى الامام احمد وابوه على الموصني من حديث انس رضي الله عنه قال كانت هجرة في طريق في طريق الناس تؤذى الناس فاتها رجل فعزل - 00:15:38

عن طريق الناس فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم في ظلها في الجنة. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا حديثا اخر من الاحاديث المتعلقة بفضائل اماتة الاذى عن الطريق وهو حديث انس المخرج - 00:15:55

عند احمد وابي يعلى في مسنديهما. واسناده ضعيف. الا انه يحسن بشهاده المتقدم عن ابى هريرة في رواية مسلم لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من طريق المسلمين الى اخره. فهو شاهد لهذا الحديث بهذا اللفظ - 00:16:14

والفضيلة المدخلة لاماتة الاذى عن الطريق في هذا الحديث هي دخول الجنة وقد سبق مثلها في حديث ابى هريرة الوارد في الصحيح وروى الامام احمد واياضا ابو القاسم الطمراني في المعجم الاوسط من حديث ابى الدرداء عويم رضي الله عنه قال حديث ابى الدرداء - 00:16:34

عويم من حديث ابى الدرداء عويم رضي الله عنه قال من من زحزح عن طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب له به حسنة ومن كتب له او حسنة ادخله الله بها الجنة. ذكر المصنف هنا حديثا اخر من الاحاديث المتعلقة بفضيلة اماتة الاذى عن الطريق وهو حديث ابى - 00:16:57

من زحزح عن طريق المسلمين شيئاً الى اخيه الذي رواه احمد والطبراني في المعجم الاوسط واسناده ضعيف. ويغنى عنه ما سبق رواه الطبراني الكبير من حديث ابى شيبة الhero قال كان معاذ رضي الله عنه يمشي ورجل معه فرفع حجراً من الطريق فقال ما هذا - 00:17:19

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رفع حدراً من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا حديثا اخر من الاحاديث المتعلقة بفضيلة اماتة الاذى عن الطريق وهو حديث معاذ رضي الله عنه ان - 00:17:41

صلى الله عليه وسلم قال من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة وعذاباً الى الطبراني في الكبير واسناده ضعيف وروى الطبراني في الكبير ايضاً من حديث مستند ابن اخضر ابن معاوية عن ابيه قال كنت مع معلق ابن يسار رضي الله عنه في بعض الطريق - 00:18:01

مررنا بهذا فاما طهون حول الطريق فرأيت مثله فاخذته من حيث اخذ بيدي وقال يا ابن اخي ما حملك على ما صنعت؟ قلت يا عمي رأيت يا عم يا عمي رأيتك صنعت شيئاً فصنعت مثله. فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اماتة اذى عن طريق المسلمين كتب - 00:18:21

كتبت له حسنة عمل تقبلت منه حسنة دخل الجنة رواه البخاري في كتاب الادب المفرد فقال عن المستنير بن اخبر بن معاوية بن قرة عن جده قال الحافظ عبد العظيم المنذري وهو - 00:18:41

ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا حديثا عن معلق ابن يسار عزاه الى الطبراني في الكبير انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اماتة اذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة الى اخره. وهذا الحديث قد اضطرب في اسناده بتارة جعل من مسند معلق يسار وتارة اخرى - 00:18:57

جعل من مسند معاوية بن قرة وكلا الروايتين ضعيفة فلا يثبت هذا الحديث نعم. وروى ابو عبدالله الحسين بن حبيش الضراب في الاول من فوائده من طريق الحسن بن عمار عن حبيب ابن ابي عمرة قال اتيت سعيد ابن - 00:19:21

يعني دين فقال لعلك جئت تتقاضاني؟ قلت لا. قال احب ان لا تفعل حدثني ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم النبى صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى اخيه بدين يقضيه اياه كان له به صدقة ومن اعان على حمل دابة فله به صدقة ومن - 00:19:43

ما طلبنا عن الطريق فله به صدقة ومن هدى زقاقاً فله به صدقة. زقاقاً يعني طريقاً ومن هدى زقاقاً فله به صدقة. وكل معروف صدقة ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا حديثا اخر - 00:20:03

من الاحاديث المتعلقة بفضيلة اماتة الاذى عن الطريق وهو حديث ابن عباس من مشى الى اخيه بدين يقضيه اياه كان له به صدقة

الى اخره وهذا الحديث اسناده ضعيف. وهو امثل من الرواية المتقدمة عن ابن عباس ان اماتة الاذى عن الطريق صلاته. فهذه الرواية هنا موافقة - 00:20:23

رواية الصحيح الا ان اسناد هذا الحديث وتفصيل جمله كما في هذه الرواية ضعيف نعم. ورواه الموصلي والبزار في مسنده مع انس رضي الله عنه قال حدثنا نبی الله صلی الله علیہ وسلم بحدث فما فرحتنا بشيء منذ ارحننا الاسلام - 00:20:43  
اشد من فرحتنا به قال ان المؤمن ليؤجر في امارة الاذى عن الطريق وفي هدایته السبيل. وفي تعبيره وفي تعبيره على الارثم وفي منحة اللبن حتى انه لا يؤجر في منحة اللبن - 00:21:00

في منحة اللبن حتى انه لا يؤجر في السلعة تكون مسرورة فيلمسها فتختطفها يده. زاد البزار وانه ليؤجر في اتيانه اهله حتى لا يؤجر بالسلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيفقد مكانه كلمة نحوها فيتحقق بذلك فؤاد فيردها الله عليه ويكتب له اجرها - 00:21:16  
ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا حديثا ختم به هذا الكتاب من الاحاديث المتعلقة بفضيلة اماتة الاذى عن الطريق وهو حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیہ وسلم قال ان المؤمن ليؤجر في اماتة الاذى عن الطريق الى اخره. وهذا الحديث اسناده ضعيف - 00:21:36

ومعنى قوله وفي تعبيره عن الارثم يعني في ابانته كلام من لا يستطيع ان يتكلم لعلة في نطقه والرواية المجملة الاولى وهي حتى انه لا يؤجر في السلعة تكون مقصورة فيلمسها فتختطفها يده - 00:21:56  
يعني فيتحقق بذلك فؤاده خشية ان تكون قد فاتته فيردها الله عليه ويكتب له اجرها كما في الرواية الثانية الا ان هذا الحديث بهذا التمام ضعيف نعم الله لمزيل الاذى من الشواب. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وسيق الذين انقوا ربهم من الجنة زمرا - 00:22:15

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في خاتمة كتابه انه قد جمع لك الادلة القاطعة المتعلقة بفضيلة اماتة الاذى عن الطريق ورغبك في العمل بها - 00:22:46  
عليها لانك تنقلب الى الله سبحانه وتعالى فان كنت ممن عنى بهذا الامر وكان له فيه سهم فان الله عز وجل لا يجزيك جزاء عظيما.  
ومجموع الاحاديث الصحيحة التي ذكرها المصنف رحمة الله تعالى تدل على - 00:23:06  
اماتة الاذى عن الطريق من سبعة وجوه الوجه الاول ان اماتة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الایمان والوجه الثاني انها صدقة من الصدقات والوجه الثالث انها من جملة محسن الاعمال - 00:23:26  
والوجه الرابع انها عمل نافع والوجه الخامس انها سبب لزححة صاحبها عن النار والوجه السادس انها سبب لشكر الله لعبدة ومغفرته لذنبه والوجه السابع انها سبب لدخول الجنة وهذه الاوجه السبعة العظيمة تدل على شرف اماتة الاذى عن الطريق وان العبد ينبغي ان يعتني برفع - 00:23:55

الاذى من طرق المسلمين وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلی الله علی عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:24:47